

بيومي فؤاد: همي الأول الأدوار الجيدة





القاهرة : أحمد إبراهيم

أبدى الفنان بيومي فؤاد سعادته الكبيرة، ليس لأنه تُعرض له أربعة أفلام خلال هذا الموسم، ثلاثة منها هي: «تسليم أهالي»، خطة مازنجر، تحت تهديد السلاح»، والتي تعرض حالياً في دور العرض السينمائي، بالإضافة إلى فيلم «أشباح أوروبا»، والذي يعرض على منصة «شاهد»، إلا أن سعادته برود فعل الجمهور الذي يتفهم وجوده بأربعة أفلام في موسم واحد، كل منها يختلف عن الآخر، فضلاً عن أن عرض فيلمي «تسليم أهالي» و«تحت تهديد السلاح» تم تأجيل عرضهما أكثر

من مرة، لظروف خاصة بهما، فالأول من بطولة النجمة دنيا سمير غانم، ومعها والدتها الراحلة دلال عبد العزيز، في آخر أعمالها السينمائية، حيث كان قد انتهى تصوير الفيلم، وقبل الانتهاء من بقية عناصره الفنية، مرض النجمان سمير غانم ودلال عبدالعزيز، وساءت حالتهم، ثم رحلا، وتأجل عرض الفيلم، وهو السبب نفسه الذي كان وراء تأجيل الانتهاء من فيلم «تحت تهديد السلاح» وعرضه، للنجم حسن الرداد، زوج الفنانة ايمي سمير غانم.

يجسد بيومي في فيلم تحت تهديد السلاح دور محامٍ، يقود الأحداث مع رجل أعمال يمتلك معرض سيارات يتورط في جريمة قتل، ويشاركه في بطولة الفيلم حسن الرداد، مي عمر، شيرين رضا، أحمد بدير، فتحي عبدالوهاب، وهو من تأليف أيمن بهجت قمر، وإخراج محمد عبدالرحمن حماقي.

وأشار فؤاد إلى أن الفيلم لا يخلو من البسمة، مؤكداً أن «أي دور مهما بلغت جديته، يمكن أن تجد من خلاله المناطق التي تخرج منها الكوميديا، ويساعدك في ذلك المخرج عندما يكون متفهماً لطبيعة الممثل، وهو ما فعله محمد عبدالرحمن حماقي في الفيلم، بعكس شخصية المحامي التي اختارني لها المخرج المميز محمد ياسين في مسلسل «المشوار»، والتي تتسم بالخبت والغموض ويتمتع بالذكاء والدهاء، وبعيدة تماماً عن الكوميديا، وهو ما يمثل تحدياً بالنسبة له»، مشيراً إلى أنه يمكن أن يؤدي شخصية المحامي، على سبيل المثال، في خمسة أعمال في وقت واحد، وسيخرج كل منها مختلفاً تماماً عن الآخر.

ويضيف بيومي: «هذا أيضاً يعود لمخرج العمل، فهناك مخرجون قادرون على تسكين الممثل في دور مغاير للمتوقع، ويضع نجومه في قوالب درامية مختلفة تفاجئ الجمهور، خصوصاً إذا ما كان الممثل لديه استعداد لتقديم كل ألوان الدراما، من كوميدي وتراجيدي واجتماعي وحتى الأكشن، بعكس الشخصية التي أجسدها في فيلم «خطة مازنجر»، التي تقوم أساساً على الكوميديا، خصوصاً أن أحداث الفيلم بأكمله تتيح ذلك، وأكدده الحس الكوميدي لدى المخرج «رامي رزق الله».

أما عن الأدوار التي يقدمها في إطار اجتماعي، وكيف يوظف الكوميديا بها، فقال فؤاد: «في حالة تقديم مسلسل اجتماعي، ما المانع أن تكون الشخصية درامية كوميدية، وما المانع من أن أكون أباً يتمتع بخفة دم، أو حتى مديراً لموظفين وخفيف الدم، وكل الأعمال التي أقدمها فيها رسالة بخفة دم، وليس شرطاً أن تكون كوميدية لمجرد «الكوميديا».

وأكد أنه يشعر بسعادة خصوصاً بالنجاح الكبير الذي يحققه فيلم «تسليم أهالي»، من تأليف شريف نجيب، وإخراج خالد الحلفاوي، ويشارك في بطولته أمام دنيا سمير غانم وهشام ماجد، والراحلة دلال عبد العزيز، مشيراً إلى أنه من أكثر الأفلام التي يعتز بمشاركته فيها لأكثر من سبب، من بينها أنه الفيلم الأول الذي تتصدى لبطولته الفنانة دنيا سمير غانم، وتم تصويره في ظروف غاية في الصعوبة، فضلاً عن أنه الفيلم الأخير للنجمة الراحلة دلال عبدالعزيز، أضف إلى ذلك أن موضوع الفيلم نفسه مميز وجميل.

ويضيف: «دنيا سمير غانم من الفنانات الموهوبات جداً، وكنا قد انتهينا من تصوير الفيلم في يوم العاصفة التي حدثت في مصر قبل جائحة كورونا مباشرة، وكنا نصور في وقت صعب جداً، وكان الفيلم مجهداً، وأتذكر يوم العاصفة أننا كنا نصور ونحتمي ببعضنا بعضاً، لضرورة أن ننهي التصوير بسبب التقلبات الجوية، ويشاء القدر أن يحدث ما حدث بعدها من الجائحة وتوابعها، لكنني سعيد به، وتحقيقه الإيرادات الكبيرة، خصوصاً أنه آخر أعمال الراحلة العظيمة دلال عبدالعزيز.

وحول رأيه في عرض أحد أفلامه على إحدى المنصات الإلكترونية، وهل يمكن أن يؤثر ذلك في نجاح الفيلم قال: «أولاً شئنا أم أبينا المنصات الإلكترونية أصبحت أمراً واقعاً، ولها جمهور عريض، ومن مختلف الأعمار، والأعمال التي تعرض من خلالها تحقق نجاحات كبيرة، سواء كانت أفلاماً أو مسلسلات، وعرض فيلم «أشباح أوروبا» على منصة شاهد حل مثالي، بعد تأجيل عرضه لسنوات بسبب الخلافات، لكن تظل دور العرض لها سحرها وبريقها، ومشاهدة «الفيلم في دار عرض كبيرة من أهم عوامل نجاح الفيلم السينمائي».

أما عن رأيه في وجود أربعة أفلام له في موسم واحد، وإذا ما كان ذلك يمكن أن يؤثر في الفنان سلباً فيقول: «بالتأكيد يؤثر لو أن الفنان يكرر نفسه، ويكرر أدواره، لكن الحمد لله أحرص على أن تكون الأدوار مختلفة، ويكون الأداء مختلفاً، ومسألة عرض الأعمال ليس في يد الفنان، وكل منتج يختار الوقت المناسب له مع شركة التوزيع، بعيداً عن أبطال «العمل».

«وحول قبوله كل ما يعرض عليه، يقول: «هذا غير صحيح، أنا لا أقبل كل ما يعرض عليّ، فهناك أعمال كثيرة أرفضها».

وحول تقديمه البطولة المطلقة، ثم تراجع عنها، يقول: «أنا ممثل يمكن أن أقدم البطولة المطلقة، وأدواراً ثانية وثالثة، وأحياناً ضيف شرف، فأنا عاشق للتمثيل، وأحب الدور الجيد المميز الذي يستفز طاقتي كممثل».

بيومي فؤاد تبقى له مشاهد قليلة، وينتهي تماماً من تصوير فيلمه الجديد «سنة أولى خطف»، أمام أحمد فتحي، مي كساب، أحمد صيام، ياسر الطوبجي، على غالب، إسماعيل فرغلي، وآخرين، سيناريو وحوار باسل مجدي، إخراج أسامة عمر.